FALP/14-WP/27
30/3/26

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

فريق خبراء التسهيلات

الاجتماع الرابع عشر

(مونتريال، من ٢٠ إلى ٢٠٢٦/٤/٢٤)

البند رقم ٣: التعديلات على الملحق التاسع — "التسهيلات"

التعاون بين الدول والقطاع لمعالجة قضية الركاب غير المنضبطين والمشاغبين دعما للقواعد والتوصيات الدوليّة الواردة في الملحق التاسع

(ورقة مقدّمة من إسبانيا واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجويّة (IFALPA))

الموجز

لدى الدول والقطاع مخاوف مشتركة بشأن تزايد وتيرة وحدّة الوقائع المرتبطة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين في المطارات وعلى متن الطائرات. وتنصّ القواعد القياسيّة الواردة في الملحق التاسع على أنّه يجب على كلّ دولة متعاقدة " أن تنشر الوعي بين الركاب بعدم مقبولية السلوك غير المنضبط والمشاغب في المطارات وعلى متن الطائرات وبالعواقب القانونية لذلك السلوك لردع ومنع السلوك غير المنضبط." وفي السنوات الأخيرة، تم إطلاق عدة مبادرات تشمل الدول والقطاع تجمع بين أصحاب المصلحة الرئيسيين بهدف ردع ومنع وإدارة الوقائع. وعند استخدامها مع إرشادات الإيكاو والصكوك القانونية متعددة الأطراف، تشكل هذه المبادرات متعددة الأطراف جزءا من نهج واسع وفعال لمعالجة قضيّة الركاب غير المنضبطين والمشاغبين. كما أنها تشكل أمثلة على أفضل الممارسات التي يمكن أن ترشد وتشجع الدول الأخرى المتعاقدة فيما يتعلق بمسألة الركاب غير المنضبطين والمشاغبين.

الإجراءات المعروضة على فريق خبراء التسهيلات: يُرجى من فريق الخبراء القيام بما يلي:

- الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل هذه؛
- والطلب إلى المجلس أن يحث الدول على أ) الرجوع إلى الأمثلة المُشار إليها في هذه الورقة للاسترشاد بها في مبادراتها الخاصة لضمان الامتثال للقواعد والتوصيات الدوليّة (SARPs) الواردة في الملحق التاسع، وب) تقييم ومراجعة قوانينها ولوائحها الوطنية المتعلقة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين باستخدام دليل الإيكاو Doc 10117، "دليل الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاغبين".

١- المقدّمة

١-١ يشكّل ضمان السفر الجوي المتسم بالسلامة والأمن والراحة هدفا مشتركا بين الدول والقطاع. ولا تزال شركات الطيران والحكومات قلقة بشأن تكرار وحدّة الوقائع المرتبطة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين على متن الطائرات.

١-٢ وقد تشمل هذه الوقائع العنف ضد الطاقم والركاب الآخرين، أو المضايقة، أو الإساءة اللفظية، أو التدخين، أو عدم اتباع تعليمات السلامة والصحة العامة، وأشكال أخرى من السلوك المشاكس. وعلى الرغم من أن مثل هذه الأفعال يرتكبها نسبة صغيرة من الركاب، إلا أن لها تأثيرا غير متناسب. وقد تهدد صحة وسلامة وأمن الركاب الآخرين والطاقم، وقد تؤدي إلى تعطيل تشغيلي كبير وتكاليف على شركات الطيران.

١-٣ وتشير أحدث البيانات ذات الدلالة الإحصائية المستقاة من برنامج الأياتا لإدارة بيانات وقائع السلامة والأمن (Incident Data eXchange) إلى زيادة في معدل الوقائع المبلغ عنها المرتبطة بالركاب غير المنضبطين. واستنادا إلى ٥٣٨ ٥٣ تقريرا عن وقائع من أكثر من ٦٠ مشغلا حول العالم، كان هناك واقعة واحدة لكل ٣٩٥ رحلة في عام ٢٠٢٤ مقابل واقعة واحدة لكل ٤٠٥ رحلات في عام ٢٠٢٣. وكان عدم الامتثال لتعليمات الطاقم هو الوصف الأكثر شيوعا. ومع ذلك، فإنّ أكبر مصدر للقلق هو عدد التقارير التي تشير إلى سلوكيات عنف جسدي والتي زادت أيضا في عام ٢٠٢٤.

١-٤ ويتوافق الاتجاه الذي تم تحديده في بيانات الأياتا مع البيانات التي نشرتها جهات تنظيمية إقليمية ووطنية للطيران، بما في ذلك وكالة السلامة الجويّة التابعة للاتحاد الأوروبي (EASA)، وإدارة الطيران الاتحاديّة الأمريكية (FAA)، وغيرها. ولا بدّ من استمرار التعاون بين الدول والقطاع لمعالجة هذه المشكلة.

١-٥ وتتطلب معالجة قضية السلوك غير المنضبط والمشاغب على متن الرحلات نهجا شاملا يشمل تعزيز الردع القانوني الدولي وتحسين منع وإدارة الوقائع. وتشير شركات الطيران إلى أنها حيثما تم اتباع هذا النهج، شهدت تأثيرات إيجابية في التعامل مع الوقائع المتعلّقة بالركاب غير المنضبطين وردعها.

١-٦ وتشيد إسبانيا واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجويّة (IFALPA) بالأعمال الهامّة التي قامت بها الإيكاو خلال العقد الماضي لتزويد الدول بالأدوات والدعم لتعزيز الردع القانوني الدولي. ويشمل ذلك نشر مواد إرشادية شاملة وردت في الوثيقة Doc 10117، "دليل الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاغبين". ويقدم هذا الدليل النصح حول حل ثغرات الاختصاص القانوني ويشجع على استخدام العقوبات المدنية والإدارية لتوسيع نطاق خيارات الإنفاذ المتاحة بما يتوافق مع اختلاف حدّة الوقائع.

١-٧ ومع ذلك، فإنّ منع حدوث الوقائع وإدارتها بفعالية عندما تحدث أمر بالغ الأهمية أيضا. وهناك إقرار بالدور الحاسم للدول في الفقرة ٦-٣٥ من الملحق التاسع – "التسهيلات" باتفاقية شيكاغو كما يلي:

> "يجب على كل دولة متعاقدة، بالتعاون مع مشغلي المطارات ومشغلي الطائرات، أن تنشر الوعي بين الركاب بعدم مقبولية السلوك غير المنضبط والمشاغب في المطارات وعلى متن الطائرات وبالعواقب القانونية لذلك السلوك لردع ومنع السلوك غير المنضبط والمشاغب."

٢- المناقشة

٢-١ لقد اعتمدت عدة دول مبادرات تتجاوز حملات التوعية البسيطة على غرار ما تنصّ عليه القواعد القياسيّة الواردة في الملحق التاسع. وتعتقد إسبانيا واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجويّة (IFALPA) أنّ هذه المبادرات تمثل أمثلة على الممارسات العالمية الفضلى التي تمكن الدول من تلبية هذه المتطلبات، وفي الوقت نفسه تقديم

نهج أشمل وأمتن لتجاوز تحدي تزايد الوقائع المرتبطة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين. ويرد أدناه وصف موجز للعديد من هذه المبادرات.

٢-٢ وتثني إسبانيا واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجويّة (IFALPA) بشكل خاص على عدة دول أعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني (ECAC) لجمعها أصحاب المصلحة بما في ذلك شركات الطيران والمطارات وهيئات إنفاذ القانون والمدعين العامين وشركات المناولة الأرضية وجهات أخرى للاتفاق على اتخاذ إجراءات للتعامل مع تزايد وتيرة وحدّة الوقائع المرتبطة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين. وتشمل هذه الإجراءات التوقيع على الإعلانات العامة للإجراءات المتفق عليها، والتي تشمل حملات تواصلية تبرز السلوك المحظور والعقوبات القانونية وغيرها التي قد تفرض على عدم الامتثال. كما تشمل إجراءات لتعزيز القوانين وخيارات الإنفاذ المتعلقة بالركاب غير المنضبطين.

٢-٣ على سبيل المثال، في جمهورية أيرلندا كان هناك زيادة في سلوك الركاب غير المنضبط المبلغ عنه بمقدار ثلاثة أضعاف بين ٢٠١٩ و٢٠٢٣. وردا على ذلك، وضعت هيئة الطيران الآيرلندية (IAA)، إلى جانب أصحاب المصلحة في القطاع، إعلانا مشتركا لمكافحة سلوك الركاب غير المنضبط في المطارات وعلى متن الرحلات الجوية كجزء من حملة #NotOnMyFlight لوكالة السلامة الجويّة التابعة للاتحاد الأوروبي (EASA). واجتمعت جميع شركات الطيران والمطارات الأيرلندية، والشرطة، ومقدّم خدمات الملاحة الجوية الأيرلندية (AirNav Ireland)، وشركات المناولة الأرضية، ومنظمات الطيران الدولية لمعالجة قضية السلوك المشاغب والخطير. ويحدد الإعلان خطة عمل لقطاع الطيران الأيرلندي لتقليل حالات سلوك الركاب غير المنضبط في المطارات وعلى متن الطائرات. ويجتمع الموقعون بانتظام لمناقشة الموضوع، ويعملون معا لمنع الاضطرابات وتعزيز الإنفاذ. وعلى وجه التحديد، يهدف القطاع إلى ضمان إبلاغ الشرطة بجميع الأنشطة الإجرامية، وتحسين تدريب طاقم مقصورة الركاب، وتحسين التواصل مع الركاب لمنع السلوك غير المنضبط. وبالإضافة إلى إعداد مواد تواصل متنوعة ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على الرسائل الإيجابية، قادت هيئة الطيران الأيرلندية (IAA) أيضا جهودا لتوسيع الاختصاص بموجب القانون الوطني بهدف التصديق على بروتوكول مونتريال لعام ٢٠١٤ (MP14) في الوقت المناسب. كما تعمل مع دوائر حكومية أخرى لتقييم إمكانية استخدام مجموعة أوسع من تدابير الإنفاذ ضد الركاب غير المنضبطين.

٢-٤ وفي عام ٢٠٢٥، جرى توقيع إعلان مشترك رفيع المستوى بشأن الركاب غير المنضبطين من قبل وزير الابتكار والتنقل والبنية التحتية الفيدرالي النمساوي بالاشتراك مع أصحاب المصلحة بما في ذلك شركات الطيران والمطارات. وتم إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الحكومة والقطاع لتقييم حملات التوعية المشتركة ومراجعة منهجيات تصنيف الوقائع والمقترحات الملموسة لتعديلات قانونية محتملة. وأخيرا، التزمت النمسا أيضا بالتصديق على بروتوكول مونتريال MP14 كجزء من إجراءات أوسع لردع ومعاقبة من يصبحون غير منضبطين على متن الرحلات.

٢-٥ وتم تنفيذ مبادرات مشتركة مماثلة في هولندا والنرويج والسويد. وفي إسبانيا، أنشأت اللجنة الوطنية الإسبانية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) مجموعة عمل للركاب غير المنضبطين لاستعراض الخيارات واقتراح حلول لهذه المشكلة.

٢-٦ وفي فرنسا، وسّعت الحكومة استخدام العقوبات المدنية والإدارية لتشمل الركاب الجويين غير المنضبطين والمشاغبين، مما يمنح الشرطة والمدعين العامين طائفة أوسع من خيارات الإنفاذ. كما صادقت فرنسا على بروتوكول مونتريال MP14 لتعزيز توحيد المعايير واليقين الدوليين.

٢-٧ وفي المملكة المتحدة، ارتبط ارتفاع عدد الوقائع المرتبطة بالركاب غير المنضبطين مباشرة قبل جائحة كوفيد-١٩ بالتسمم بالكحول. وكانت المشكلة الأكبر هي مسألة الركاب التي يفتحون ويشربون الكحول المشتراة من متاجر السوق الحرة في المطار أثناء الرحلات دون علم الطاقم. واستجابة لذلك، اجتمعت الشرطة والمطارات وشركات الطيران ووكلاء المناولة ومشغلي السوق الحرّة والمطاعم والحانات لوضع مدونة ممارسات خاصّة بالقطاع معتمدة من قبل الحكومة تحدد مجموعة من الإجراءات

التي يلتزم كل موقّع بالقيام بها. وسلّطت حملة تواصل بارزة على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى صعيد المطارات بعنوان "One too many" (المبالغة في الشرب) الضوء على العواقب الشخصية للسلوك غير المنضبط، بما في ذلك الغرامات الكبيرة، وحظر الطيران، ورفض النقل، والسجن. وانخفضت الوقائع المبلغ عنها استجابة لذلك رغم النمو العام في الحركة الجويّة.

٢-٨ وأخيرا، نشر اتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) وثيقة استراتيجية بعنوان "السفر الجوي الأكثر أماناً وإمتاعاً للجميع – استراتيجية للحد من مشكلة حوادث الركاب غير المنضبطين والمشاغبين". وتوضح هذه الوثيقة رفيعة المستوى الخطوات العملية التي يمكن للدول والمشغلين اتخاذها للحد من مشكلة الركاب غير المنضبطين. وتتضمن بيانات من الأياتا والجهات التنظيمية الرئيسية، وأمثلة على الممارسات العالمية الفضلى بالإضافة إلى أمثلة على الإجراءات التي يتخذها القطاع لمنع وإدارة مثل هذه الوقائع.

٣- التوصيات

٣-١ يُرجى من فريق الخبراء القيام بما يلي:

- الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل هذه؛
- وحث الدول على:

١- الرجوع إلى الأمثلة على أفضل الممارسات للاسترشاد بها في مبادراتها الخاصة لضمان الامتثال للقواعد والتوصيات الدوليّة (SARPs) الواردة في الملحق التاسع؛

٢- وتقييم ومراجعة قوانينها ولوائحها الوطنية المتعلقة بالركاب غير المنضبطين والمشاغبين باستخدام دليل الإيكاو Doc 10117، "دليل الجوانب القانونية للركاب غير المنضبطين والمشاغبين".

— انتهى —